بان لو قتل من بعتقه فقتل يوم احد ثم جاء بعده الى النبي صلعم
فقال يا محمد جئتك تائبا فهل يقبل الله توبة مثلي فصمت عنه
رسول الله صلعم حتى نزل جبريل بهذه الآية فاسلم الوحشي
قال ابن مسعود رضي الله عنه وجدت في كتاب الله هذه الآية وروى ان
النبي صلعم قال لعنة الله على المنفرين ثلثا قيل من هم يا رسول
الله قال الذين يقنطون العباد من رحمة الله وروى ان النبي صلعم
جالس في مسجد يوما اذ سقط طير من جدار المسجد وفي منقاره
قطعة طين فصاح صيحة عظيمة فضحك النبي صلعم فقيل له
في ذلك فقال ان هذا الطير يقول كما ان لا اكد بحر القلزم وهم بهذا
الطين كذلك ذنوب امتي لا يغير رحمة الله لانها اوسع من البحر
والذنوب اصغر عند الله من هذه الطينة لان الرحمة صفة
المولى والمعصية صفة العبد فصفة العبد لا تغلب على
صفة المولى وروى ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام يا داود
انذر الصديقين وبشر الخاطئين فعجب داود وقال الهي
كيف انذر الصديقين وابشر الخاطئين لا تقنطوا من رحمتي ان رحمتي فقال له
يا داود قل للصديقين لا تعجبوا وقل للخاطئين لا تقنطوا
من رحمتي ان رحمتي تغلب غضبي قيل كان يحيى عليه السلام اذا
لقي عيسى عليه السلام عبس واذا لقيه عيسى تبسم فقال له عيسى تلقاني
عابسا كانك آيس فقال له يحيى تلقاني ضاحكا كانك آمن فاوحى الله تعالى اليهما
ان احبكما الي احسنكما ظنا بي وروى ان النبي صلعم قال قال الله تعالى
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء وكان يحيى بن معاذ رحمه الله

فطوبى لمن طاب علقه وطوبى لمن ضعف الى تمام خلق الانسان
عن الحسن ان رجلا شكا اليه الجدب فقال استغفر الله وشكا اخر

بلتم المعاصي لا تقنطوا اي لا تاسوا من رحمة الله اي من مغفرته
وقبول التوبة اذا تبتم ان الله يغفر الذنوب جميعا اي الكبائر و
غيرها انه هو الغفور لمن تاب عن الذنوب الرحيم لمن اطاع با
لثواب عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان وحشيا كان وعد مولاه

Copyright© King Saud University